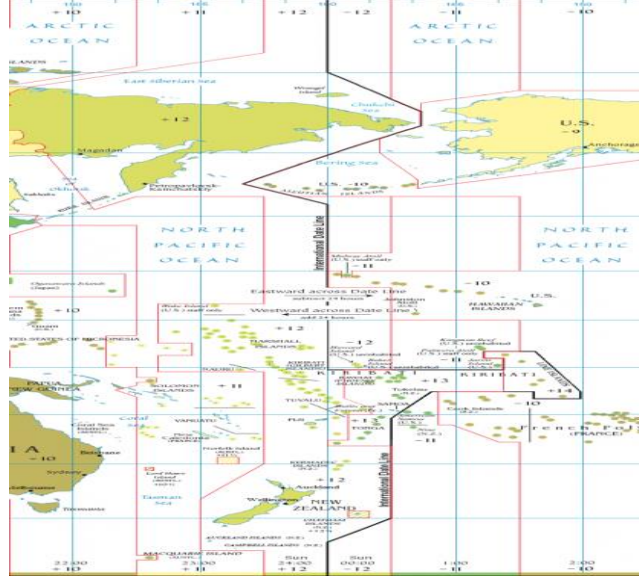


## متى اندلعت حرب المحيط الهادئ؟<sup>1</sup>

بقلم: فرانسوا موسافو François Moussavou<sup>2</sup>

ترجمة الطالبتين: سماح حمزاوي

فاطمة الزهراء بولنوار



خط تغيير التاريخ يقع في منتصف المحيط الهادئ

حرب المحيط الهادئ<sup>3</sup> هي نزاع مسلح بين الإمبراطورية اليابانية والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من القوى الاستعمارية الأوروبية. ورغم أن أصول هذه المواجهة تعود إلى ما قبل الأربعينيات من القرن العشرين، فإن حرب المحيط الهادئ في حد ذاتها قد اندلعت في ديسمبر 1941 بشن هجمات متزامنة على القاعدة البحرية الأمريكية بيرل هاربر Pearl Harbor<sup>4</sup> بالمحيط الهادئ وعلى المواقع العسكرية البريطانية بجنوب شرق آسيا<sup>5</sup>.

في صباح يوم 7 ديسمبر 1941، ألقط الطيارون اليابانيون من حاملات طائراتهم باتجاه جزر هاواي. وبدأت المعركة على الساعة السابعة و 55 دقيقة عندما تعرضت أولى السفن الأمريكية للهجوم.

<sup>1</sup> العنوان الأصلي للمقالة : QUAND A COMMENCÉ LA GUERRE DU PACIFIQUE ?

موقعها الإلكتروني : <http://www.breves-de-maths.fr/quand-a-commence-la-guerre-du-pacifique/>

<sup>2</sup> أستاذ الرياضيات بثانوية مهنية في منطقة باريس.

<sup>3</sup> انظر الموقع : [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pacific\\_War](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pacific_War)

<sup>4</sup> انظر الموقع : [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pearl\\_Harbor](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pearl_Harbor)

<sup>5</sup> انظر الموقع : <http://singapour.blog.lemonde.fr/2012/02/18/il-y-a-70-ans-la-chute-de-singapour/> (الموقع لم يكن متاحا خلال الترجمة).

قبل بضع دقائق، وعلى بعد 9 آلاف كلم، هبطت عناصر من الجيش الياباني الخامس والعشرين على سواحل المستعمرة البريطانية بماليزيا: كانت الساعة هناك قد تعدت منتصف الليل قليلاً، من يوم ...

8 ديسمبر 1941! هل يمكننا أن نجد تفسيراً منطقياً لهذه المفارقة الزمنية الظاهرة؟

إن الأرض مستديرة، وهي تدور. وذات يوم، قرّر سكانها الأكثر تمرداً أنه إذا كانت الشمس في الأوج، فتلك اللحظة يجب أن تكون منتصف النهار. ومن هنا، يمكننا: استنكار محاكمة بدعة عالم إيطالي عظيم<sup>6</sup>، والتفكير ملياً لفهم الحاجة إلى تقسيم الكوكب إلى مناطق زمنية.

هناك 24 منطقة زمنية: عند منتصف النهار بلندن، تكون الساعة 9 مساءً في طوكيو، و 7 صباحاً في واشنطن، و 7 مساءً في سنغافورة و 2 صباحاً فقط في هونولولو Honolulu. غير أن هذا يعني أيضاً أنه عندما يكون منتصف الليل في لندن، تكون الساعة في شرق أرخبيل كيريباتي Kiribati - الذي يتقدم بـ 14 ساعة- الثانية بعد الظهر، بينما تكون الساعة في تاهيتي Tahiti - المتأخرة بـ 10 ساعات- أيضاً الثانية بعد الظهر... من اليوم الذي قبله.

يمر خط تغيير التاريخ<sup>7</sup> عبر مضيق بيرينغ Bering قبل أن يتجه جنوباً، قاسماً المحيط الهادئ إلى قسمين، وإلى يومين : يوم 8 ديسمبر 1941، بعد منتصف الليل بقليل، في الوقت الذي هاجمت فيه القوات اليابانية شمال ماليزيا، كنا لا زلنا في يوم 7 ديسمبر في هاواي، والساعة تتجاوز السابعة صباحاً بقليل؛ وستظهر أولى طائرات ميتسوبيشي زيرو<sup>8</sup> A6M ZERO اليابانية في السحب بعد نحو 30 دقيقة تقريباً.

على كوكبنا الأرض، يرتبط الوقت الحالي بالمكان الذي نتواجد فيه، كما هو حال الطقس : فحرب المحيط الهادئ اندلعت فعلاً في الثامن من ديسمبر 1941 بجنوب شرق آسيا قبل أن تستمر في السابع من ديسمبر من نفس العام، في وسط المحيط الهادئ.

## للاستزادة :

- Willmott, Hedley Paul, (2001), La guerre du Pacifique 1941-1945, Ed. Autrement, Paris.
- Ireland, Bernard, (2005), La révolution maritime 1914-1945 : du cuirassé au porte-avion, Ed. Autrement, Paris.

• خط التاريخ الدولي، وكبيديا

[https://en.m.wikipedia.org/wiki/International\\_Date\\_Line](https://en.m.wikipedia.org/wiki/International_Date_Line)

مصدر الصورة : Wikipédia

<sup>6</sup> انظر الموقع : <http://www.astrosurf.com/luxorion/astro-histoire-procesgalilee.htm>

<sup>7</sup> انظر الموقع : [https://en.m.wikipedia.org/wiki/International\\_Date\\_Line](https://en.m.wikipedia.org/wiki/International_Date_Line)

<sup>8</sup> انظر الموقع :

[https://www.google.fr/search?q=A6M+ZERO&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ei=fFpdUvLSIcWY1AXFoYGwCw&ved=0CAkQ\\_AUoAQ&biw=1102&bih=571&dpr=1](https://www.google.fr/search?q=A6M+ZERO&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ei=fFpdUvLSIcWY1AXFoYGwCw&ved=0CAkQ_AUoAQ&biw=1102&bih=571&dpr=1)

